Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن المستشرق الإسباني لم يطلع على هذا المقطع بل على مقطع آخر يشرح التفسير الذي أعطاه الفلاسفة لكلمة «خلق» النصوص المنزلة، يقول فيه ابن رشد:

> «هذا المعنى وليس غيره هو الذي يجب أن يعطى لرأي أرسطو؛ هذا وليس غيره الذي يجب أن يعطى لرأي أفلاطون؛ وهذا هو الحدّ الأخير الذي انتهت إليه العقول البشرية»[1].

وبالاعتماد على النصوص التي أدرجها في دراسته يظهر المستشرق أَسين پالاثيوس استقلالية ابن رشد وينفي عنه أية تبعية لأرسطو، لا بل يزيد ليقول إن ذهن ابن رشد كان يقبل من خصمه الغزالي مسائل لاهوتية لا يتّسع لها ذهن أرسطو الفيلسوف العقلاني.

٢ ــ الحكم الثاني الذي يعتمد إلى تصحيحه المستشرق المذكور هو الحكم القائل بزندقة ابن رشد:

أنه يأخذ على رينان[2] مبالغته في اعتباره ابن رشد عقلانياً بما فيه الكفاية وذلك في دراسته الفكر الديني عند ابن رشد[3]، ويعتبر ذلك ضرباً من الوهم أو الاستهواء الذاتي ويحسبه عيباً نفسانياً ومنهجياً لأن رينان وهو «مفكّر حرّ» في القرن التاسع عشر لم يشتغل بالاستناد إلى النص العربي في «**تهافت التهافت**» الذي لم يكن قد نشر بعد، بل اشتغل بالاستناد إلى ترجمات لاتينية غير سليمة؛ بالإضافة إلى أنه، أي رينان، لم يدرس كفاية «**كتاب فلسفة**» الذي كان قد نشره موللر (Muller)[4]، لكي يقع على محاولة التوفيق بين الإيمان والعقل.

بعد ذلك ينتقل المستشرق ميغال أَسين إلى شرح كيفية بروز تهمة الزندقة التي أُلصقت بابن رشد منذ القرون الوسطى وذلك على الشكل الآتي:

---

(١) تهافت التهافت: ص ٥٢ (١ ــ ٣).

(٢) **ابن رشد والرشدية**، ص ص ١٥٨، ١٦٦، ١٦٨.

(٣) نفسه ص ص ١٥٨، ١٦٦، ١٦٨.

(٤) *Philosophie und Theologie des Averroes* herausgegeben von M. J Müller, München, 1859.